العلاقات العراقية اليوغسلافية 1980-1982

The Iraqi - Yugoslavian Relationships 1980-1982

م.د. فاطمة عبدالجليل ياسر: كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، جمهورية العراق

Fatimah AbdulJaleel Yasir: College of Education for Humanities, Dhi Qar University, Republic of Iraq, email: m.fatimah.abduljaleel.yasir@utq.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i1.17

الملخص:

تعد الدراسات الدولية من الدراسات التي تتصف بتعقد جوانبها وتشعب أبعادها كونها تمثل في أغلب الأحيان أهداف ومصالح الدولة السياسية والاقتصادية والثقافية إزاء دول اخرى، وتعد العلاقات العراقية اليوغسلافية من العلاقات الثنائية مهمة في تاريخ العراق المعاصر لما لها أهمية في حركة عدم الانحياز، فضلاً عن تطوير العلاقات في الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، وسعى كل من العراق ويوغسلافيا إلى توثيق وتطوير العلاقات فيما بينهم ولا سيما بعد(أيار/ مايو عام 1980)، ومثلت أبعاد تلك العلاقات كافة الأصعدة، وكانت من أهمها الجانب السياسي الذي تمثل بموقف يوغسلافيا في إيجاد الحلول السلمية لحل النزاع العراقي الإيراني ضمن حركة عدم الانحياز، فضلاً عن العلاقات السياسية التي تجمع الطرفين من خلال الزيارات الرسمية، وتمثلت العلاقات الاقتصادية بين العراق ويوغسلافيا من خلال مواصلة أعمال اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي سعت الحكومتين من خلالها إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية فيما بينهما، كما حاول الجانبين توثيق وتطوير العلاقات من خلال الجانب الثقافي إذ إبرام الجانبين العديد من الاتفاقيات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية والفنية والتي تضمنت تبادل الخبرات والمطبوعات والزمالات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: العراق، يوغسلافيا، الحرب العراقية الايرانية، حركة عدم الانحياز

Abstract:

International studies are considered studies that are characterized by the complexity of their aspects and the complexity of their dimensions, as they often represent the political, economic and cultural goals and interests of the state vis-à-vis other countries. In the political, economic and cultural levels between the two countries, and both Iraq and Yugoslavia sought to strengthen and develop relations between them, especially after (May 1980), and the dimensions of those relations represented all levels, the most important of which was the political aspect represented by the position of Yugoslavia in finding peaceful solutions to resolve the Iraqi conflict The Iranian side within the Non-Aligned Movement, as well as the political relations that gathered the two parties through official visits, and the economic relations between Iraq and Yugoslavia represented the continuation of the work of the Iraqi-Yugoslav Joint Committee for Economic

and Technical Cooperation through which the two governments sought to strengthen economic relations between them, and the two sides also tried to strengthen And the development of relations through the cultural aspect, as the two sides concluded many of the following Media, radio, television and technical agreements, which included the exchange of experiences, publications, and study fellowships.

Keywords: Iraq, Yugoslavia, Iran–Iraq war, Non–Aligned Movement

المقدمة:

كان للعراق ارتباطات وعلاقات سياسية مع مختلف دول العالم وتمثلت تلك العلاقات بعلاقات الثنائية بمحيطه الخارجي او علاقات متعددة الاطراف لاشتراكه في المحافل والمنظمات الدولية والاقليمية، تميزت علاقات العراق وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية بعلاقات متميزة ومتطورة، وتشير الحقائق التاريخية الى ان ثمة علاقات متينة ربطت هذين البلدين طوال العقود الماضية لما يتمتعان به من مصالح واهداف مشتركة والعلاقات شملت مختلف الجوانب ولم تقتصر فقط على الجاني السياسي بل انها طالت الجوانب الاقتصادية والثقافية.

ولقد وقع اختيارنا على **(العلاقات العراقية اليوغسلافية 1980–1982)** ليكون موضوع لهذه الدراسة لاعتبارات متعددة من بينها عدم تناوله في رسالة اكاديمية مستقلة، فضلاً عن اهمية هذه المرحلة في العلاقات بين البلدين في جميع الجوانب، وقد بدأت الدراسة بعام 1980 لكونه العام الذي شهد قيام الحرب العراقية الايرانية وما رافقها من احداث وتغييرات سياسية والجهود الدولية في ايجاد حل لهذا النزاع، الا انه ارتأينا الى ذكر العلاقات التي ربطت بين البلدين بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي لتكون تكمل للدراسة السابقة، في حين جاء عام 1982 ليكون نهاية لموضوع الدراسة بوصفه العام الذي شهد تغييرات سياسية مهمة مما اضطر العراق الى الاعتذار عن استضافة القمة السابعة للبلدان او حكومات دول عدم الانحياز في (ايلول/ سبتمبر عام 1982).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تدور مشكلة حول تسليط الضوء على العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة 1980–1982، والذي اتخذ شكلا واضح المعالم، وبيان موقف اليوغسلافي من الازمة العراقية الايرانية الذي تمثل بالموقف الحيادي الذي تخلله موقف صريح في ايجاد حل لتلك الازمة من خلال مشاركته في لجنة

النوايا الحسنة التي استمر عملها طيلة سنوات الحرب، كما حاولنا بيان اهمية العلاقات الاقتصادية والثقافية التي تربط البلدين ومدى تأثيره على جميع الجوانب.

1- ما طبيعة العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة 1980-1982؟
2- وما مدى تأثير القضايا العربية والدولية على العلاقات بين البلدين؟
3- وإلى اي مدى تطورت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين؟

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج التاريخي من خلال وصف ودراسة الاحداث وتتبعها من خلال تسلسل زمني لمعرفة مراحل تطور العلاقات العراقية اليوغسلافية، واعتمدت ايضاً، المنهج التحليلي، وذلك من خلال تفكيك الاحداث واعادة وربطها وكشف العلاقة الموجودة بينها، وكشف نتائج التي توصلت اليها العلاقات العراقية اليوغسلافية خلال مدة الدراسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- إظهار مدى أهمية العلاقات العراقية اليوغسلافية على الأزمة العراقية الإيرانية.
2- تسعى الى تحديد مدى فاعلية العلاقات على الواقع الاقتصادي في العراق.
3- تهدف الدراسة الى توضيح العلاقات في الجانب الثقافي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مبررات الباحثة التي دفعتها الى كتابتها وهي:

1- فهم طبيعة العلاقات العراقية اليوغسلافية.
2- كيف ساهمت تلك العلاقات تنمية المشاريع الاقتصادية في العراق.
3- تعرف على مدى تطور العلاقات العراقية اليوغسلافية في مجال الثقافي ومدى تأثيره على تقوية العلاقات بينهما.

مصادر جمع المعلومات:

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر متعددة ومتنوعة، كان في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة والمحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد المتمثلة بملفات ووزارة التخطيط، واستقت الدراسة فائدتها ايضاً من مجموعة من الكتب والرسائل والاطاريح والبحوث الاكاديمية العراقية والعربية والاجنبية، وشكلت الصحف العراقية عنصراً مهماً في رفد الدراسة بالمعلومات المهمة.

هيكل الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع العلاقات العراقية اليوغسلافية (1980–1982) تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث، عُنِي المبحث الأول بالحديث عن تطور العلاقات بين البلدين في الجانبين السياسي والدبلوماسي بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو في (أيار/مايو 1980)، فضلاً عن التطرق الى موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الايرانية وجهودها في حركة عدم الانحياز من اجل التوصل الى حل يرضي الطرفين المتنازعين، وكما انه اوضح مدى تطور وتنامي العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين. وخصص المبحث الثاني لدراسة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، اذ واصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة التي نشأت في عام 1974 اجتماعاتها التي ناقشت التبادل الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، كما تطرق المبحث الى اهم الشركات اليوغسلافية العاملة في العراق التي ساعدت على التنمية الاقتصادية في البلاد بشكل عام. ودرس المبحث الثالث العلاقات الثقافية والفنية بين البلدين التي شهدت إبرام العديد من الاتفاقيات الثقافية في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء العراقية واليوغسلافية، فضلاً عن التبادل الثقافي من خلال الزمالات الدراسية وتبادل الزمالات التدريبية والدراسية والخبرات الفنية بين البلدين.

المبحث الأول: العلاقات السياسية العراقية اليوغسلافية (1980-1982)

امتازت العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة(1958–1980) بانها كانت في حالة مستمرة من التحسن والتطور وتقارب في وجهات النظر والمصالح المشتركة في كافة المجالات[1]، ودخلت العلاقات بين العراق ويوغسلافيا مرحلة جديدة تختلف بملامحها العامة وسماتها عن المرحلة ما قبل عام 1980، ويعود السبب الى تدهور الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا منذ النصف الثاني من عقد السبعينات القرن الماضي الذي واجه ثلاث مشاكل رئيسية تمثل بانخفاض الكفاءة الاقتصادية والتضخم السريع، وزيادة الدين الخارجي[2]، ولم تنحصر مشاكل فقط على الجانب الاقتصادي بل تعدتها الى المجتمع اليوغسلافي الذي كان يعاني من ارتفاع كبير في نسبة البطالة، وزيادة التفاوت

([1]) للمزيد من التفاصيل حول العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة (1958–1980)، ينظر: ياسر، فاطمة عبدالجليل (2017): العلاقات العراقية اليوغسلافية 1958–1980: دراسة تاريخية، ط1، برلين، مؤسسة نور للنشر.

([2]) ذكر زفوني دراكان نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي في مؤتمر صحفي عقده في بلغراد في (19 كانون الاول/ ديسمبر عام 1980): " ان بلاده كانت قد استلمت في عام 1979 ما مجموعة (538)مليون دولار من صندوق النقد الدولي اضافة الى (210) مليون دولار من جهات اخرى، كما انه ذكر تصل قروض يوغسلافيا خلال عام 1981 الى (1050) مليون دولار ". ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد، 3859، 20 كانون الاول 1980.

الاجتماعي وفقدان الدافع للعمل والاعمال، وانعكست هذه الاوضاع على العلاقات بين المكونات[1] الجمهورية اليوغسلافية الاتحادية الاشتراكية[2] بشكل سلبي[3].

كما أن شخصية الرئيس اليوغسلافي تيتو[4] الذي يعد الدعامة الرئيسية في الحفاظ على وحدة الدولة اليوغسلافية، وبوفاته في (4 أيار/مايو 1980)[5]، حتى غدت النزاعات القومية بين المكونات اليوغسلافية هي السمة الطاغية على العلاقات فيما بينهما، ويبدو ان جميع التطورات السياسية والاقتصادية والتي شهدتها يوغسلافيا اقنعت الرئيس تيتو بأن يوغسلافيا تتجه نحو التفكك، وهذا ما عبر عنه في تصريحاته التي أعلنها خلال الاعوام الاخيرة من حياته، فعندما سأله احد السياسيين

([1]) يتكون المجتمع اليوغسلافي من: الصرب، الكروات، السلاف، البوسنيين، مقدونيين، المونتغرويين. ينظر: خالد، رعد رضا محمد (2002): اليوميات والوحدة اليوغسلافية 1945–1980، بغداد: جامعة المستنصرية رسالة ماجستير غير منشورة، ص9، ص98.

([2]) جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية(1945–1992): تشكلت بعد تحرير يوغسلافيا من الاحتلال الالماني عام 1945 واصبح تيتو رئيسا لها، وضم الاتحاد كلا من صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجبل الاسود وجمهورية مقدونيا. ينظر: عبدالرحمن، عبد شاطر (2009)، تفكك يوغسلافيا وانهيار مشروع صربيا الكبرى، مجلة الدراسات الإقليمية، 6 (14)، ص 195–220.

([3])عبدالرحمن، عبد شاطر(2013): جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد الى تفكك 1945–2008، الموصل، جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ص143–144.

([4]) تيتو (1892–1980): هو جوزيب بروز تيتو رجل دولة يوغسلافي، وابن أسرة فلاحية متواضعة، اشتغل في مطلع حياته كعامل في زغرب، وبعد قيام ثورة اكتوبر 1917 في روسيا انخرط في صفوف الجيش الدولي الأحمر وبقي فيه إلى أن عاد إلى يوغسلافيا عام 1920 انضم الى الحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي سرعان ما صدرت السلطة الحاكمة في يوغسلافيا قانوناً منع نشاط الحركة العمالية الثورية فيها، وعرف باسم (اوبزنانا)، وسجن تيتو في أثر ذلك مرات متعددة، ومع بدايات الحرب العالمية الثانية وتحديداً في عام 1941 حمل تيتو لواء المقاومة للاحتلال الألماني، وأصبح القائد الأعلى للقوات برتبة مارشال، وترأس الحكومة المؤقتة بوصفه رئيساً للجنة التحرير في (تشرين الثاني/نوفمبر 1943)، وبعد الحرب ترأس الحكومة الفدرالية وانتخب رئيساً للجمهورية منذ عام 1945، فضلاً عن منصبه الحزبي كسكرتير عام لرابطة الشيوعيين اليوغسلافي التي أصبح زعيماً لها منذ عام 1966، وله دور مرموق في كتلة عدم الانحياز التي ضمت معظم بلدان العالم الثالث، وتوفي في (4 أيار/ مايو 1980). للمزيد من التفاصيل، ينظر: سويلم، بيداء محمود احمد (2003): جوزيب بـروز تيتو حياتـه ومواقفه من القضايا العربية، بغداد: جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص9–44؛

Auty, Phyllis (1970): TITO A Biography, London.

([5]) جريدة الثورة العراقية، العدد 3633، 5 أيار/مايو 1980؛ جريد الجمهورية العراقية، العدد 3908، 6 ايار 1980؛

Hanke ,Steve H.(2007): The Broom of Titoism, The Magazine of International Economic Policy , Washington,p.40.

المقربين له عن الخلل بين يوغسلافيا والحزب الشيوعي اليوغسلافي[1]، أجابه بتشاؤم كبير قائلاً:" لم تعد هناك يوغسلافيا، ولم يعد هناك حزب"[2].

ويبدو تطور العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة (1958–1980)لم يستمر نتيجة تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية في يوغسلافيا بشكل تدريجي، الذي اثر سلباً على توجهاتها في السياسة الخارجية، فضلاً عن الأوضاع السياسية في العراق التي تمثلت بقيام حرب بين العراق وايران عام 1980.

سعت الحكومة العراقية الى المحافظة على علاقاتها مع يوغسلافيا بحكم انها احدى دعائم حركة عدم الانحياز[3]، لذا أولت الحكومة العراقية اهتمام خاص لهذا الامر لما يربطها معها من نضال مشترك ضد الدول الاستعمارية ومناصرة الشعوب المناضلة من اجل الحرية وبناء الاشتراكية، مما كان له الأثر في تطور العلاقات بين الجانبين[4].

اتسمت العلاقات بين الجانبين في المجال السياسي بانها كانت متطورة وتعزيز العلاقات بين البلدين، إذ حرصت الحكومة العراقية في المشاركة في مراسيم تشييع جثمان الرئيس اليوغسلافي تيتو في بلغراد، والتقى الرئيس العراقي صدام حسين[5] برئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي لازار كو ليفسكي (Lazar Koliševski) في مبنى رئاسة المجلس التنفيذي الاتحادي[6] في (8 أيار/مايو 1980)،

([1]) الحزب الشيوعي اليوغسلافي: تكون هذا الحزب كحزب معارضة في مملكة الصرب والكروات والسلوفين عام 1919، وبعد تحقيقه انتصاراته الأول في الانتخابات، منع من طرف الحكومة الملكية آنذاك، فاصبح تجمعاً سرياً وغير شرعي حتى بداية الحرب العالمية الثانية، وكان له دور مهما في حرب تحرير يوغسلافيا من الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد تحرير يوغسلافيا عام 1945 جمع الحزب قواه وأسس نظاماً ذي حزب واحد في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية، وعرف بعد عام 1952 باسم رابطة الشيوعيين اليوغسلاف واستمر حتى عام 1991. ينظر: نيل، ف.و. (1961): الاشتراكية التيتوية في يوغسلافيا، تعريب: يوسف شبل، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت، ص97–155؛

Tomasevich ,Jozo and Vucinich ,Wayne S.(1969): Contemporary Yugoslavia: Twenty Years of Socialist Experiment, University of California Press,p.256.

([2])عبدالرحمن، عبد شاطر، جمهورية يوغسلافيا، ص146.

([3]) حركة عدم الانحياز: تعد حركة عدم الانحياز واحدة من نتائج الحرب العالمية الثانية(1939–1945)، ونتيجة مباشرة اكثر للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكرين الغربي والشرقي، وكان الهدف منها الابتعاد عن سياسات الحرب الباردة، تأسست من (29) دولة في مؤتمر باندونغ (Bandung) عام 1955، وتعد من بنات افكار رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس المصري جمال عبدالناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو، وانعقد اول مؤتمر لها في عام 1961 في بلغراد. للتفاصيل، ينظر: كارديلي ,ادوارد (د.ت): الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الجزائر ؛تيتو، يوسيب بروز(1979)، عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها، بلغراد.

([4]) طوالبة، حسن محمد (1980): مبادئ الاساسية في سياسة العراق الخارجية، بغداد، ص17–18.

([5]) في (16 تموز/ يوليو 1979) اعلن عن تنازل احمد حسن البكر لأسباب صحية عن جميع مناصبه الرسمية والحزبية واختيار نائبه صدام حسين بديلاً عنه.ينظر: عبد القادر، شامل (2013): مجزرة قاعة الخلد تموز 1979 وحقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته، دار الجواهري، بغداد، ص35.

([6])قبل عام من وفاة الرئيس تيتو, تم انتخاب أعضاء الرئاسة الجماعية اليوغسلافية الثمانية, وذلك في (15 أيار/مايو عام 1979) ولمدة خمسة أعوام, وطالما بقي الرئيس تيتو حياً, كان من حق هيأة الرئاسة الجماعية اليوغسلافية انتخاب نائب للرئيس من بين أعضائها ولمدة

وحضر اللقاء كل من طارق عزيز[1] عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الوزراء، وجوزيف فيروفتيش (Joseph Fetishrov) وزير الخارجية اليوغسلافي، واكد الجانبين على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها تعزيزات لمصالحهما المشتركة بما يدعم مبادئ حركة عدم الانحياز[2]. ويلاحظ ان كلا البلدين حاولا المحافظة على استمرار ومواصلة العلاقات الثنائية، ولاسيما في مجال حركة عدم الانحياز لما لها من دور مهم في السياسة الدولية.

وعند قيام الحرب العراقية الإيرانية في (4 أيلول/ سبتمبر 1980)[3]، تمثل موقف الجمهورية اليوغسلافية بالحياد من الحرب وعدم انحيازها لاحد الطرفين بحكم العلاقات السياسية التي كانت تربطها بالحكومتين العراقية والإيرانية، فضلاً عن التزامها مبادئ حركة عدم الانحياز[4]، ألا أنها اتخذت موقفاً إيجابيا في مساندتها سياسيا للحكومة العراقية في صراعها مع ايران، إذ أوضحت بان العراق كان إيجابياً، إذ انه تجاوب منذ بداية الأزمة مع كل الجهود الدولية المبذولة من اجل أنهاء الحرب بينه وبين ايران[5].ويبدو أن يوغسلافيا بموقفها الإيجابي مع الحكومة العراقية نابع من سياسة

عام وبالتناوب، وعند وفاة الرئيس تيتو في 4 ايار /مايو عام 1980 كان يشغل منصب نائب الرئيس المقدوني لا زار كوليتشيفسكي الذي تولى مهام الرئاسة بقية مدته, أي أحد عشر يوماً فقط، بعدها قام أعضاء الرئاسة الجماعية اليوغسلافية في الخامس عشر من أيار عام 1980 بانتخاب سفييتين ميياتوفيتش (Cvijetin Mijatović)كرواتي من البوسنة, ليكون اول رئيس يتولى منصب رئاسة الرئاسة الجماعية في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية. ينظر: عبدالرحمن، عبد شاطر، جمهورية يوغسلافيا، ص147؛

Singleton ,F. B.(1980): " Yugoslavia without Tito", The World Today, Royal Institute of International Affairs, Vol. 36, No. 6, London, p. 204-205.

(1)طارق عزيز(1936- 2019): ولد في الموصل عام 1936، وتخرج من كلية الآداب جامعة بغداد – فرع اللغة الإنكليزية، وعمل محرراً في جريدة الجمهورية، ثم عين بعد انقلاب البعث في 1963 رئيساً لتحرير جريدة الجماهير، وهرب بعد انقلاب عبد السلام محمد عارف في تشرين الثاني من العام نفسه إلى سورية وعمل في مطبعة البعث بدمشق حتى شباط 1966، وتولى رئاسة تحرير جريدة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث العراقي عام 1969، وعين عضواً احتياطياً في القيادة القطرية للحزب عام 1974، وعين في العام نفسه وزيراً للأعلام، وأصبح عضواً في القيادة القطرية، وعضواً في مجلس قيادة الثورة عام 1977، ونائباً لرئيس الوزراء عام 1979، ووزيراً للخارجية خلال الأعوام (1982 -1991)، ونائباً لرئيس الوزراء عام 1991، و بعد احداث عام 2003 سجن بتهم مختلفة، توفي في عام 2015. ينظر: هاشم، جواد(2003): مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1917- 2000، بيروت، ص42.

(2) جريدة الجمهورية العراقية، العدد3911، 9 أيار 1980.

(3) للتفاصيل حول الحرب العراقية الإيرانية، ينظر: المحمدي، محمد علي صداع حرج (2012): موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الخليج الاولى 1980-1988، بغداد: جامعة الانبار، رسالة ماجستير غير منشورة ؛ المغير، اسلام محمد عبد ربه (2016): الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، فلسطين: الجامعة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

(4) ونلمس هذا الأمر من خلال كلمة ممثل يوغسلافيا في حركة عدم الانحياز خلال الاحتفال الرسمي بالذكر السنوية العشرين للمؤتمر الأول لهؤلاء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيويورك في (12 تشرين الأول /اكتوبر 1981)، إذ قال: " أن البلدان عدم الانحياز ترفض بشدة التدخل العسكري والتهديد ضد سيادة ووحدة وسلامة أراضي البلدان، وضد التدخل في الشؤون الداخلية". ينظر: الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثائق الرسمية، الدورة 36، الجلسة العامة 34، الاحتفال الرسمي بالذكرى السنوية العشرين للمؤتمر الاول لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، بتاريخ 12 تشرين الاول 1981، نيويورك، 1982، ص937.

(5)الاسود، عبد الرزاق (د.ت): موسوعة الحرب العراقية الإيرانية، المجلد3، دار العربية للموسوعات، بيروت، ص174.

العراق التي اتبعها مع الجهود الدولية التي امتازت بسياسة المسايرة والتوافق معها من أجل أحراج الجانب الإيراني والضغط عليه.

سعت الحكومة اليوغسلافية من خلال حركة عدم الانحياز إلى إيجاد حلول سياسية من اجل انهاء الحرب العراقية الإيرانية، إذ شاركت في اجتماع الذي عقده مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز في (21 تشرين الأول /اكتوبر 1980) في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك بحضور مندوبي العراق وايران لبحث موضوع النزاع العراقي الإيراني، فاتفقت يوغسلافيا مع أعضاء المكتب على تشكيل لجنة النوايا الحسنة لتقديم الحقائق من دول المنظمة لتكون جسراً للثقة بين البلدين، وقد تشكلت اللجنة برئاسة وزير خارجية كوبا ايسيدورو مالمبيركا (Isidro Malmprca) باعتبار كوبا رئيسة المؤتمر السادس لبلدان عدم الانحياز[1]، وعضوية كل من وزراء الخارجية الهند وزامبيا وباكستان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[2].

واستضافة يوغسلافيا لجنة النوايا الحسنة والتي باشرت أعمالها واجتماعاتها في عاصمتها بلغراد (Belgrade) في (2 تشرين الثاني /نوفمبر 1980)، وهدفت يوغسلافيا من الاستضافة هو تحقيق تسوية سياسية عادلة للنزاع بين البلدين العضوية في حركة عدم الانحياز[3]. ويستنتج من ذلك ان يوغسلافيا سعت بشكل واضح الى تسهيل مهام لجنة النوايا الحسنة في إيجاد حلول سياسية من اجل أنهاء الحرب بشكل سلمي وعادل بما يتوافق مع مبادئ حركة عدم الانحياز، كما انها كانت ترغب أن تكون للحركة دوراً فعالاً في إيجاد الحل السلمي للنزاع العراقي الإيراني.

كما طالبت يوغسلافيا مع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في الهند للمدة (9–13 شباط /فبراير 1981) من لجنة النوايا الحسنة بممارسة مساعيها الحميدة لحل الخلاف والصراع بين العراق وايران[4]، وحاولت يوغسلافيا مع أعضاء مكتب تنسيق دول عدم

([1]) انعقد المؤتمر السادس لقمة حركة عدم الانحياز في كوبا للمدة (3–9 ايلول /سبتمبر 1979)، وقارب عدد المشاركين خمس وتسعين دولة كاملة العضوية، وبلغ عدد المراقبين اثنتي عشر دولة من دول العالم الثالث. ينظر: الكيالي، عبدالوهاب وأخرون(1990): الموسوعة السياسية، ج4، ط2، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ص30؛ الفزرلي، نقولا (1982): عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، منشورات العالم العربي، باريس، ص130–131.

([2]) وزارة الثقافة والأعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية للفترة من ايلول 1980 وحتى نهاية عام 1983، ط2، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984، ص111؛ الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن (2018): موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 48، ص144.

([3]) الجميلي، عامر وأخرون(1988): الحرب العراقية الإيرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب: الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ص496.

([4]) مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد65، تموز 1981، ص249؛ الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن، المصدر السابق، ص145.

الانحياز الذي عقد اجتماعه في الكويت للمدة (5-8 نيسان /ابريل 1982) الى جمع وزير خارجية العراق سعدون حمادي [1]مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي[2]، ألا أنها فشلت في هذا الأمر بسبب رفض وزير خارجية ايران هذا الأمر[3]، كما دعت يوغسلافيا خلال هذا الاجتماع لجنة النوايا الحسنة الى تحديد البادئ بالحرب بين البلدين، فضلاً عن استمرار مساعيها في إيجاد حلول سلمية لهذه الأزمة حقناً للدماء[4].

وفي هامش المؤتمر، اجتمع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي مع وزير الخارجية اليوغسلافي جوزيف فيروفتيش(Joseph Verovich)، وتم خلال الاجتماع مناقشة الأزمة العراقية الإيرانية والجهود المبذولة من لجنة النوايا الحسنة المنبثقة من حركة عدم الانحياز للتواصل الى حل عادل للنزاع بين البلدين، كما تتطرقا إلى الأمور المتعلقة بالتحضيرات للمؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في بغداد في (أيلول /سبتمبر عام 1982) [5].

وفي هافانا عاصمة كوبا، عقد مكتب تنسيق لدول عدم الانحياز اجتماعات للمدة (31 أيار/ مايو- 5 حزيران /يونيو 1982)، أكدت يوغسلافيا مع المجتمعين على أهمية التوصل الى حل للنزاع، ودعت لجنة النوايا الحسنة الى مواصلة جهودهم في هذا السبيل[6].ويتضح أن موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الإيرانية ضمن إطار حركة عدم الانحياز لم يكن سوى موقف بسيط وهذا كان مخالف لمبادئ حركة عدم الانحياز التي تبنتها، إذ كان من الجدير أن تتميز بأنشطتها وجهودها لوضع حد للحرب، إذ يلاحظ بأن دورها أقتصر على النداء والبيانات دون أن يكون لها موقف صريح،

([1])سعدون حمادي(1930- 2007): ولد في كربلاء عام 1930، أكمل دراسته الابتدائية ثم الثانوية في كربلاء، وحصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت، وشهادة الدكتوراه من جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية، عمل أستاذاً مساعداً في كلية الزراعة في جامعة بغداد (1957-1958)، وعين بعد الثورة 1958 رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية، ثم وزيراً للإصلاح الزراعي، وعضواً في قيادة البعث، وتقلد مناصب وزارية عديدة بعد قيام ثورة 1968، منها وزيراً النفط والمعادن، وزيراً للخارجية، ورئيساً للوزراء، ورئيساً للمجلس الوطني (مجلس النواب)، وتوفي عام 2007.ينظر: هاشم، جواد، المصدر السابق، ص40-41.

([2]) علي اكبر ولايتي(1945- 0000): سياسي إيراني، ولد عام 1945 في العاصمة طهران، وانهى بتفوق دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في طهران، وانتمى في عام 1962 للجبهة الوطنية، درس الطب ونخصص في طب الاطفال بشهادة دكتوراه في جامعة طهران، ثم شهادة أخرى بأمراض الالتهابات من جامعة جون هوبكينز الأمريكية، وبعد انتصار الثورة الدينية شغل بعض الوقت منصب مساعد وزارة الصحة، ومن ثم اختير نائباً عن اهالي طهران في الدورة الأولى لمجلس الشورى الإسلامي، ليتسلم بعدها حقيبة الخارجية في عهد حكومة مير حسين موسوي، ويضل وزيراً للخارجية مدة(16) عاماً على عهدي رئاسة أية الله علي خامنئي وأية الله علي اكبر رافسنجاني، ويشغل منذ عام 1997 والي الوقت الحاضر منصب مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة الإسلامية أية الله الخامنئي.

([3]) وزارة الثقافة والأعلام العراقية، المصدر السابق، ص116؛ الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن، المصدر السابق، ص147.

([4]) كبه بسام (1982): دور العراق في حركة عدم الانحياز، دار الرشيد للنشر، بغداد، ص84؛ الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن، المصدر السابق، ص146-147.

([5]) جريدة الثورة العراقية، العدد 4344، 9 نيسان 1982.

([6]) الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن، المصدر السابق، ص148.

ولعل السبب في ذلك هو إلى المواقف المتعنتة من قبل الطرفين المتحاربين وخاصة من الجانب الإيراني، أدى هذا الأمر إلى أن يتصف دورها بالبساطة دون تأثير على الأطراف المتنازعة.

وقد أبدت يوغسلافيا خلال عام 1982 تأييدها الكامل في عقد قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها في بغداد في (أيلول /سبتمبر 1982)[1] حسب مقررات مؤتمر القمة السادس في هافانا[2]، ألا أن ظروف الحرب والاعتبارات الأمنية غير الملائمة في العراق اثر الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في (حزيران /يونيو 1981)[3]، وأسقاط الطائرة الحاملة لوزير خارجية الجزائر محمد الصديق بن يحيى[4] بصاروخ في(أيار /مايو 1982) أثناء قيامه بمهمة توفيقية بين طرفي الحرب العراقية الإيرانية، ثم تصاعد الصواريخ الإيرانية على العاصمة بغداد، فضلا عن معارضة ايران قيام العراق باستضافة مؤتمر عدم الانحياز في بغداد[5]، واعتذر العراق عن استضافة المؤتمر، وطلب عقد المؤتمر في الهند[6]، وبعدها اعلن فيدل كاسترو[7](Fidel Castro) في رسالة ان القمة ستعقد في نيودلهي في (7 آذار /مارس 1983)، ووافقت الحكومة اليوغسلافية على هذا القرار[8].

([1]) للاطلاع على المواقف المؤيدة من قبل الحكومة اليوغسلافية، ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد 4283، 7 شباط 1982 ؛ المصدر نفسه، العدد 4308، 4 أذار 1982؛ المصدر نفسه، العدد 4333، 29 أذار 1982؛ المصدر نفسه، العدد 4336، 1 نيسان 1982؛ المصدر نفسه، العدد4349، 14 نيسان 1982، المصدر نفسه، العدد4353، 18 نيسان1982؛ المصدر نفسه، العدد4359، 24 نيسان 1982.

([2]) وزارة الخارجية العراقية، مؤتمر السفراء اذار –نيسان 1980 ملحق تقارير البعثات العراقية، بغداد، د.ت، ص244؛ سويلم، بيداء محمود أحمد، المصدر السابق، ص284.

([3]) للتفاصيل حول الموضوع، ينظر: الاشعل، عبدالله (1981): انعكاسات الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، مجلة السياسة الدولية، العدد65، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص88–94.

([4]) محمد الصديق بن يحيى(1932–1982): سياسي جزائري، ولد في (30 كانون الثاني /يناير 1932) بمدينة جيجل شرق الجزائر، زاول دراسته وحصل على شهادة في الحقوق بجامعة الجزائر، شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عام 1955، عين عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1960، ثم اصبح وزير الخارجية عام 1979، توفي ليلة (3 ايار /مايو 1982) اثر تحطم طائرته على بعد (50) كم من الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا، إذ كان في مهمة دبلوماسية لحل الخلاف بين العراق وايران وإنهاء الحرب بين البلدين.

([5]) الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبدالحسن، المصدر السابق، ص 148؛ التومي، زينب (2020): تداعي الحرب العراقية–الإيرانية على السياسة الخارجية العراقية 1980–1988، مجلة حمورابي للدراسات، العدد36، جامعة بغداد، ص10

([6]) الحاج، عزيز(1984): في الأحداث، بغداد، ص154؛ الخشالي، عامر حسن ثابت (1988): حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة مقارنة في موقفهما تجاه القضايا العربية، بغداد: الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، ص97؛ نمر، علي حسين (1997): القضية الفلسطينية في مؤتمرات عدم الانحياز 1955–1983، بغداد: جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص194.

([7])فيدل كاسترو(1926–2016): ولد في هافانا عام 1926، تخرج محامياً من جامعة هافانا، مارس السياسة مما جعله يتعرض لكثير من الاعتقالات، قام بانقلاب فاشل على ثكنة مونكادا (Moncada)في تموز عام 1953، استطاع خلال عامين من النضال في جبال السييرا مايسترا (Sierra Maestra)من إسقاط حكومة باتيستا (Batista)عام 1959، تسلم رئاسة الوزراء منذ الأشهر الأولى للثورة، واستمر فيها حتى عام 2008، وتوفي عام 2016. للتفاصيل، ينظر: جبر، ضياء الدين رحمة الله (2019): فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام 1976، بابل: جامعة بابل، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

([8])الخشالي، عامر حسن ثابت، المصدر السابق، ص97.

ومن جانب العلاقات الدبلوماسية السياسية بين البلدين، استقبل طه ياسين رمضان[1] عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء في بغداد في (21 كانون الأول /ديسمبر 1980) بيتر ريجتفتيش (Peter Rigginspect) عضو البرلمان الفدرالي اليوغسلافي ورئيس مجمع بلغراد الزراعي، واكد الجانبيين على اهمية تطوير التعاون الثنائي بين البلدين نحو الأفضل لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، ودورهما في تعزيز حركة عدم الانحياز، وحمل طه ياسين رمضان رسالة شفوية الى رئيس وزراء يوغسلافيا تتعلق بتعزيز وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين[2].

وفي السياق ذاته، زار سعدون حمادي وزير الخارجية على رأس وفد رسمي ليوغسلافيا للمدة (22–24 كانون الأول /ديسمبر 1980)، والتقى بوزير خارجية يوغسلافيا جوزيف فيروفيتيش، وتناول عدداً من القضايا السياسية هامة التي تخص الوطن العربي، والعلاقات الثنائية التي تربط البلدين، فضلاً عن النزاع العراقي الإيراني والجهود الدولية المبذولة لحلها[3].

وفي (27 كانون الأول /ديسمبر 1980)، استقبل النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان سفير يوغسلافيا جيفكو تشالوفتيتش(Gekos Chalovitch)، وبحث الجانبين التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين، كما تطرق الجانبين الى الجهود الدولية المبذولة وخاصة جهود حركة عدم الانحياز في ايجاد حل للنزاع العراقي الايراني[4].

كما استقبل طه ياسين رمضان الجنرال دوبرفيتيش(Doberfetish) نائب وزير الدفاع اليوغسلافي خلال زيارته للعراق في (6 نيسان /ابريل 1982)، وبحث الجانبين العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها، كما تطرقا الى إبعاد الأزمة العراقية الإيرانية، وأشاد الجانبان لمساعي لجنة النوايا الحسنة في إيجاد حل لهذه الأزمة، وحمل طه ياسين رمضان تحياته وتمنياته الى رئيس الوزراء اليوغسلافي ووزير الدفاع اليوغسلافي[5].

وزار عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة علي حسن[6] يوغسلافيا في (22 نيسان /ابريل 1982)، والتقى خلال زيارته برئيس الوزراء اليوغسلافي فيسلين ديورافيتيش (Veseline

---

([1])طه ياسين رمضان(1929–2007): ولد في الموصل عام 1929، عمل عريفاً في الجيش ثم موظفاً في مصرف الرافدين، وعضو مجلس قيادة الثورة بعد انقلاب 1968، ووزيراً للصناعة (1972–1976)، ثم نائباً لرئيس الوزراء 1979، ونائباً لرئيس الجمهورية 1991، وسجن بعد أحداث عام 2003، وإعدام في(20 آذار/ مارس 2007).ينظر: هاشم، جواد، المصدر السابق، ص42.

([2])جريدة الثورة العراقية، العدد 3861، 22 كانون الأول 1980.

([3])المصدر نفسه.

([4])المصدر نفسه، العدد 3867، 28 كانون الأول 1980.

([5])المصدر نفسه، العدد 4342، 7 نيسان 1982.

([6]) علي حسن(1941–2010): ولد في تكريت في عام 1941، ولم ينل حظاً وافراً من التعليم، في أواسط السبعينات عين مديراً للأمن العام، ثم ترقى في المناصب فعين في (2 حزيران/ يونيو 1989) وزيراً للحكم المحلي، ثم وزيراً للداخلية في وزارة سعدون حمادي في عام 1991، ووزيراً للدفاع في العام ذاته، واستمر في المنصب حتى إقالته من الوزارة في (5 أيلول/سبتمبر 1993)، وأدى دوراً في عمليات

Duravitich) وتناول اللقاء تطورات الحرب العراقية الايرانية، والتحضيرات لانعقاد مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول أو حكومات عدم الانحياز في بغداد في شهر أيلول من العام ذاته، كما استعرض الجانبين آفاق تطور العلاقات بين العراق ويوغسلافيا ونتائج اجتماعات الدورة السابعة للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة [1]، كما انه سلم رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس اليوغسلافي سيرجي كرايكر (Sergey Cryer) تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية والوضع في الوطن العربي والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك[2]، والتقى في الثالث والعشرين من الشهر ذاته برئيس المجلس التنفيذي لجمهورية سلوفينيا يانيس زميلياج(Janis Zamilya) ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك ملاينكو رينوفتستشا(Melenko Renovica)، وعبروا عن اعتزازهم الكبير بمستوى العلاقات القائمة بين البلدين، كما انهم اكدوا أن اية اجراءات تختلق لعرقلة هذا التعاون سواء في مجال النقل او غيره من المجالات يشكل مخالفاً لمبادئ حركة عدم الانحياز [3].

ومن جانب اخر، استغلت يوغسلافيا كغيرها من دول العالم اندلاع الحرب العراقية الإيرانية واستمراراها لتحقيق مكاسب مادية[4]، وتوسيع اتون الحرب بكافة السبل والوسائل الممكنة لإبقائها مشتعلة، من خلال تزويد اطراف المتنازعة الأسلحة المتنوعة، إذ وصلت الى ايران أسلحة تصل قيمتها الى (600) مليون دولار اشترتها يوغسلافيا من بلجيكا وألمانيا الغربية والسويد، وتضمنت (40) زورقاً سريعاً من طراز بوغهامر (Boghamer)، وهو ما يستعمله الحرس الثوري الإيراني[5] والمرود بالرشاشات ومدافع مضادة للطائرات[6] فضلاً عن دعمها للعراق من خلال تزويدها بالأسلحة[7]. ولعل انتهاج يوغسلافيا لهذه السياسة هو محاولة المحافظة على وضعها الاقتصادي

التهجير العرقي والإبادة الجماعية التي قامت بها حكومة البعث في الثمانينات عندما منحه مجلس قيادة الثورة صلاحيات واسعة لتنفيذ سياسة المجلس في كردستان، التي تعد حملات الأنفال إحدى مظاهرها، وعين محافظاً للكويت أبان احتلالها ما بين(اغسطس –نوفمبر 1990)، كما قام في قمع انتفاضة (آذار/ مارس 1991)، وكان اخر منصب له هو قائد المنطقة الجنوبية، وحكم عليه بالإعدام ونفذ في (25 يناير 2010). للتفاصيل: الزبيدي، حسن لطيف (2013): موسوعة السياسة العراقية، ط2، بيروت، ص433–434.

([1])جريدة الثورة العراقية، العدد 4359، 24 نيسان 1982.

([2])المصدر نفسه، العدد 4365، 30 نيسان 1982.

([3])المصدر نفسه، العدد 4359، 24 نيسان 1982.

([4])الحسني، ثائر صاحب شندل (2014): الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988، النجف: جامعة الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة، ص35–198.

([5]) الحرس الثوري الإيراني: هو أحد فروع القوات المسلحة الإيرانية الذي تأسس بعد الثورة الإسلامية الإيرانية، بأمر من أية الله روح الله الخميني، وتكون مهامه بحماية نظام الجمهورية الإسلامية في الداخل والخارج. للتفاصيل، ينظر: كاتزمان، كينيث (1998): الحرس الثوري الإيراني نشأته وتكوينه ودوره، ط3، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي.

([6]) وكان ذلك ما بين عامي(1983–1984). ينظر: عبدالوهاب، ايمن السيد (1988): حرب الخليج وإمكانات حظر تصدير السلاح لإيران، مجلة السياسة الدولية، العدد93، ص134.

([7]) www.Wikipedia.org

الذي كان متدهوراً، فضلاً عن تراكم الديون الخارجية، مما جعلها تقوم ببيع الاسلحة بعيداً عن مبادئ حركة عدم الانحياز.

ويستنتج أن العلاقات السياسية العراقية اليوغسلافية بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو استمرت ألا أن موقف يوغسلافيا من الوضع السياسي في العراق المتمثل بالحرب العراقية الإيرانية اتسمت بالتأرجح ما بين التزامها بمبادئ سياستها الخارجية المتمثلة بحركة عدم الانحياز، وعلاقاتها مع الحكومة العراقية منذ عام 1958، وبين محاولتها استغلال الوضع العام من اجل حصولها على المكاسب المادية من خلال بيعها الأسلحة للحكومة الإيرانية.

المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية العراقية اليوغسلافية (1980-1982)

سعت الحكومتين العراقية اليوغسلافية على تنمية العلاقات الاقتصادية رغبة منهما في تطوير العلاقات بينهما، وشمل ذلك إبرام العديد من الاتفاقيات الاقتصادية التي إسهمت في تحسين وتعزيز العلاقات بين الجانبين[1].

ولهذا تم أبرام اتفاقية القرض[2] بين الجانبين في بغداد في (9 أيلول /سبتمبر 1980)، والتي قام العراق على أساسها بتزويد يوغسلافيا القرض، التي صادق عليها في (13 تشرين الأول /اكتوبر 1980)[3]، إذ اصدر مجلس قيادة الثورة القانون رقم (164) لسنة 1980 الخاص بتصديق اتفاقية القرض بين حكومة الجمهورية العراقية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية، وآتت هذه الاتفاقية تعبيراً عن الرغبة في تعزيز وتمتين التعاون والتضامن بين الجمهورية العراقية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية، إسهاماً من الحكومة العراقية في تطوير وتنمية اقتصاد يوغسلافيا[4].

أن سياسة العراق الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وخاصة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية، أسهمت في زيادة صادرات العراقية إذ بلغت في عام 1980 ما قيمته (900) مليون دولار، وبلغ ما استورده العراق من يوغسلافيا ما قيمته (306.5) مليون دولار[5].

([1]) وزارة الإعلام العراقية، العراق 25 عاما من مسيرة الخير، بغداد، 1993، ص140؛ قوياقوس، سعد داود: ثورة 14-30 تموز ثورة التحديات والإنجازات الوطنية الكبرى، ج7، شبكة البصرة، انظر الرابط التالي:-www.Al-moharer.net/mon252/kiryakos252e.htm

([2])ابتداء من العام1974 باشر العراق في تقديم قروض و منح مالية للدول الاشتراكية، استجابة لرغبة الحكومة العراقية في تطوير علاقات العراق الاقتصادية والتجارية مع الدول المجموعة ومساعدتها على تقوية اقتصادها. المصدر نفسه، ص5.

([3]) دار الكتب والوثائق العراقية (سيرمز لها لاحق د. ك. و)، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 520201/221، يوغسلافيا (1980)، الوثيقة(سيرمز لها لاحقا ب(و)) 36، ص211-214.

([4]) جريدة الوقائع العراقية، العدد2798، 13 تشرين الأول 1980.

([5]) مجلة الوطن العربي الباريسية، العدد 229، 3-9تموز 1981، ص54.

واصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني[1] اجتماعها من اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارة بين البلدين وتتبع التطور الذي يحصل في هذا الجانب، إذ شهدت بغداد للمدة (6–10 كانون الثاني /يناير 1981) عقد اجتماع اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة برئاسة علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة، في ترأس الوفد اليوغسلافي زفوني دراكان(Zvoni Drakan) نائب رئيس المجلس الاتحادي التنفيذي لبحث سبل تطوير التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وانبثقت عن اجتماعاتها لجان فرعية لوضع تفاصيل التعاون بين البلدين كل بحسب اختصاصه تمهيدا لتوقيع عدد من الاتفاقيات[2].

واستعرض الجانبان العلاقات التجارية بين البلدين، واعربا عن ارتياحهما التام لتطور هذه العلاقات وزيادة في حجم التبادل التجاري بينهما، وفي مجال الصناعة اكد الجانب اليوغسلافي على أن الأعمال قد استؤنفت في المشاريع الصناعية المرفقة عليها مع العراق ومنها معمل الملابس الجاهزة للأطفال، ومشروع الأسلاك الكهربائية بين كركوك ودربندخان، كما ابدى اليوغسلافيين استعدادهم لتزويد الجانب العراقي بخبراء في مجالات تحسين المشاريع منها مشروع الأسمدة الكيميائية في القائم، وأوضحوا رغبتهم الكاملة في المشاركة بالأدوات التي تصدرها وزارة الصناعة العراقية[3].

وفي مجال النفط، لاحظ الجانبان بارتياح التقدم الذي احرز في مجال حفر الآبار النفطية، كما قدم الجانب اليوغسلافي اقتراحين، تمثل الأول منه: في تكرير النفط الخام العراقي في المصافي المتوفرة في يوغسلافيا ونقل المنتجات النفط المكررة الى العراق برا او بحرا، وكان الاقتراح الثاني عن رغبة الحكومة اليوغسلافية في مساهمة مؤسسات اليوغسلافية المختصة بأعمال الهندسية الميكانيكية والكهربائية في تصاميم وتجهيز وبناء منشآت النفطية العراقية[4].

وفي مجال الزراعة، اتفق الجانبين على تنفيذ مشروع المجمع الصناعي– الزراعي في الدجيلة، وكما ابدى الجانب اليوغسلافي استعداده في بدء بالبحوث الجيولوجية لمشروع سد كولوس وسد باكرمان[5].

([1]) اتفقت الحكومتان العراقية واليوغسلافية على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في(14 كانون الأول /ديسمبر 1974)، والتي عقدت أول اجتماعاتها في (كانون الأول/ديسمبر 1974). ينظر: سجل العالم العربي (كانون الثاني– حزيران) 1974(وثائق. أحداث. آراء سياسية)، محرر جبران شامية، بيروت (د. ت)، ص224؛ جريدة طريق الشعب، العدد 381، 19 كانون الأول 1974؛جريدة التأخي، العدد 1795، 19 كانون الأول 1974؛ جريدة الجمهورية، العدد 2208، 19 كانون الأول/ديسمبر 1974.

([2]) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 520201/221، يوغسلافيا (1980)، و15، ص 96؛ جريدة الثورة العراقية، العدد 3867، 28 كانون الأول 1980..

([3]) المصدر نفسه، ص98–100.

([4]) المصدر نفسه، ص101–102.

([5]) المصدر نفسه، ص106–108.

ومن جانب اخر، عقد في بلغراد للمدة الخامس والعشرين حتى (26 ايار/مايو 1981) الدورة الاستثنائية للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني ترأس الوفد العراقي علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة، والجانب اليوغسلافي زفوني دراكان نائب رئيس المجلس الاتحادي التنفيذي، إذ بحث الجانبين العلاقات الاقتصادية والتجارة واستعرض ما تم تنفيذه من محضر الدورة السادسة للجنة المشتركة الموقعة في بغداد في (10 كانون الثاني /يناير 1981)، وابلغ الجانب اليوغسلافي الجانب العراقي عن بعض المشاكل التي واجهت بعض المؤسسات اليوغسلافية العاملة في العراق وخاصة المشاكل بشأن الإجراءات الجديدة لتسجيل إقامة الأجانب في العراق، والإجراءات الجمركية التي تتطلب وقتاً طويلاً مما اثر سالباً على المصدرين اليوغسلاف في العراق[1]، ألا أن هذا الأمر لم يؤثر على الاستيراد العراقي من يوغسلافيا، إذ بلغ ما استورده العراق من يوغسلافيا في عام 1981 ما قيمته (500) مليون دولار[2].

وفي مجال الزراعة، تم توقيع محضر تعاون بين العراق ويوغسلافيا في بغداد في (11 نيسان /ابريل 1982) لإنشاء محطة بحوث زراعية في المنشأة العامة الزراعية في المسيب، ووقع المحضر عن الجانب العراق عامر مهدي صالح وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، وعن الجانب اليوغسلافي رئيس معهد البحوث الزراعية في مقاطعة نوفودينا (Novodina) اليوغسلافية، وتهدف المحطة التي تبلغ مساحتها(1000) دونم الى أجراء البحوث والتجارب الخاصة بالمحاصيل الصناعية والزيتية ومحاصيل الخضر الى جانب تدريب الملاكات الزراعية في المنشأة على أساليب مكننة المحاصيل المذكورة وطرق إروائها بالأساليب العلمية المتقدمة[3].

وواصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني اجتماعاتها إذ عقدت دورتها السابعة في بلغراد للمدة (20–23 نيسان /ابريل 1982)، إذ اجتمع الوفد العراقي برئاسة علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة مع الجانب اليوغسلافي برئاسة زفوني دراكان نائب رئيس المجلس الاتحادي التنفيذي، بحث الجانبان التعاون الاقتصادي والتجاري وأكدا على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما، كما ابدى الجانب اليوغسلافي عن رغبة المؤسسات الاقتصادية اليوغسلافية للمشاركة في تنفيذ مشاريع جديدة في العراق، كما بحث الجانبين بعض المشاكل في مجال نقل البضائع بين البلدين بسبب غلق الحدود العراقية السورية [4]، اتفق البلدين على تشجيع ابرام عقود طويلة الأمد بين مؤسساتهما الاقتصادية والتجارية لزيادة السلع المستوردة والمصدرة، كما

(1) المصدر نفسه، و14، ص88–92.

(2) مجلة الوطن العربي(الباريسية)، العدد 229، 3–9 تموز 1981، ص54.

(3) جريدة الثورة العراقية، العدد 4347، 12 نيسان 1982.

(4) قامت الحكومة السورية بإغلاق الحدود مع العراق في (8 نيسان /ابريل 1982).ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد 4346، 11 نيسان1982؛ محمد، أمنة علاء (2020)، موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية (1980–1988)، النجف: جامعة الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة، ص88.

اكد الجانب اليوغسلافي على اهمية تجهيز العراق بالمواد الاحتياطية للمعدات والمكائن المستوردة من يوغسلافيا، فضلا عن تقديم الخدمات ما بعد البيع لهذه المعدات وتدريب الكوادر العراقية [1].

وسعت الحكومة العراقية لاستثمار علاقتها الحسنة مع الجانب اليوغسلافي من خلال الاعتماد على خبرات المؤسسات اليوغسلافية في عملية أعمار البلاد وتطويرها وتحقيق استقلال اقتصادي في سياق يتوافق مع تعزيز الاستقلال السياسي[2]، فعقدت[3] مع الحكومة اليوغسلافية الكثير من اتفاقيات التعاون الفني وعقود المائية وإنشائية مهمة في العراق، منها محطات لتوليد الطاقة وسدود ومشاريع للري وللإسكان، وكانت أهمها مشروع لإقامة مبان سكنية ومكاتب ادارية وتجارية في بغداد بقيمة 143 مليون دولار وذلك في عام 1981 [4].

وفي عام 1981، عهدت الحكومة العراقية لإحدى الشركات اليوغسلافية وهي شركة هيدرو غرانجا(Hydro Granja) بتصميم وإقامة محطة لتوليد الطاقة على نهر الفرات تبلغ تكاليفها (570) مليون دولار، وستقام المحطة في منطقة الحديثة الى الشمال من بغداد، وستزود بست محركات توربينية كل منها بقوة (110)ميغاواط، وعمل في إقامتها(1000)عامل وخبير ومهندس يوغسلافي[5].

كما أوكلت المؤسسة العامة للكهرباء العراقية في عام 1981 الى مؤسسة انيركو انفسيت(Enrique Invest) اليوغسلافية مشروع بناء أثنى عشر محطة ثانوية للكهرباء في المحافظات العراقية بسعة (132 ك.ف) [6].

وفي عام 1982، أحالت المؤسسة العامة للصناعات الهندسية العراقية مشروع خط البالاست لمؤسسة كرم – مابيرز (Karam– Mapers) اليوغسلافية، وعرضت مؤسسة رود ناب(Road

(1) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 520201/221، يوغسلافيا (1980)، و13، ص64–70.

(2) عبهول، عبدالله شاتي (1995): تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق 14 تموز 1958– 8 شباط 1963، بغداد: جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص91.

(3)كانت الحكومة العراقية عندما تعقد اتفاقية أو عقد مع الجانب اليوغسلافي تحددها باطار زمني لإنهاء العمل المقرر في العقد أو الاتفاقية؛ لأنَّ يوغسلافيا كانت لا تمتلك تكنولوجية متقدمة في مجالات الصناعة والزراعة كما في الدول الغربية، بل إنَّ هناك كثيرة من التكنولوجية مستوردة من الدول الغربية أو مصنعة محلياً بامتياز . ينظر : د.ك.و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 211/ 520201، يوغسلافيا(1980)، و2، ص17.

(4) مجلة وطن العربي الباريسية، العدد229، 3–9 تموز 1981، ص54.

(5) المصدر نفسه.

(6) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 520201/221، يوغسلافيا (1980)، و15، ص100.

(Nap) اليوغسلافية الى المؤسسة العامة للتنمية الصناعية أنشاء مجمع صناعة الطابوق في النهروان[1].

المبحث الثالث: العلاقات الثقافية والفنية بين البلدين

لم تقتصر العلاقات الثنائية بين العراق ويوغسلافيا على الجانب السياسي والاقتصادي، بل أنها شملت الجانب الثقافي والفني، إذ تم توقيع في (9 حزيران /يونيو 1980) على برنامج تنفيذي للتعاون في مجال الأنشطة الإعلامية بين مؤسسات الأعلام في العراق ويوغسلافيا للأعوام (1981، 1980، 1982) رغبة منهما في توثيق العلاقات الطيبة بينهما ولأجل تطوير التعاون في هذا المجال، وتضمن البرنامج على (٧) مواد لتسهيل وتشجيع اي شكل من أشكال التعاون الإعلامي بين البلدين، ونصت المادة الأولى التعاون بين وكالة الأنباء اليوغسلافية (تانبوك) ووكالة الأنباء العراقية والتي تشمل تبادل الخدمات العامة في مجال الاخبار وتقديم الدعم الكامل لمراسلي كل من وكالة تانبوك ووكالة الانباء العراقية في أعمالهم في بلغراد وبغداد، وتبادل صحفي واحد أو مترجم واحد مبتدئ، على أساس المقابلة بالمثل لمدة تتراوح بين (20–30) يوما، وأكدت المادة السابعة على التعاون بين الإقامة الاتحادية الإعلامية لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية ووزارة الإعلام العراقية وتضمنت بدعوة صحفيين عراقيين الى بلغراد كل عام، كما تضمنت برنامج على التعاون في مجال نشاطات النشر، والمؤسسات الصحفية، وفي مجال الأفلام الإخبارية[2].

وفي الدورة الاستثنائية للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة المعقدة في بلغراد للمدة(25–26 أيار/مايو 1981)، تطرق الجانبين الى مقترحات جديدة للتعاون العلمي والفني ولاسيما ان التعاون العلمي والفني لم يتطور بالشكل المطلوب، فضلاً عن انه لم يتم تنفيذ برنامج التعاون السابق للأعوام (١٩٧٧–١٩٧٩)، لذا عبر الطرفان عن رغبتهما في تشييع وتنويع التعاون والإسراع بالوصول الى اتفاق نهائي حول البرنامج الجديد، والذي يشمل الأعوام(1981–1982–1983)، واعرب الجانب العراقي عن حاجته الى الخبراء الزمالات الدراسية والفرق التدريبية، كما اقترح الجانب اليوغسلافي في تطوير مجالات البحوث المشتركة والتعاون العلمي بين البلدين[3].

وخلال اجتماع اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في بلغراد للمدة (20– 22نيسان /ابريل 1982)، اعرب الجانبان عن رغبتهما بتنمية التعاون العلمي والفني للمدة(1982–1983–1983)، واتفق الجانبان على استمرار في تبادل الأساتذة الجامعيين والباحثين

(1) المصدر نفسه، و13، ص69.
(2) المصدر نفسه، و36، ص215–219.
(3) المصدر نفسه، و14، ص91.

والعلماء والبعثات والزيارات الدراسية، وتعزيز التعاون بين وكالة الأنباء ومنظمات الشباب والرياضة .(1)

كما أبرمت الحكومة العراقية والحكومة اليوغسلافية اتفاقية تعاون بين المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ومؤسسة التلفزيون اليوغسلافية ببلغراد في (5 تموز /يوليو 1982)، رغبة منهما في تعزيز التعاون الإعلامي بين البلدين، وتضمنت الاتفاقية (18) مادة، نصت المادة الأولى أن يتعهد الطرفان على تبادل نصوص وبرامج مسجلة تعكس المظاهر المختلفة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية، وبرامج تعليمية وبرامج الشباب والأطفال، وأكدت المادة الخامسة على أن يتم تبادل البرامج الإذاعية والتليفزيونية مجانا، وجاءت المادة الحادي عشر التي نصت على أن يقوم الطرفان بإرسال ممثليهم لحضور عروض البرامج الإذاعية والتليفزيونية والمهرجانات التي ينظمها الطرف الأخر لأجل التعرف على أحدث البرامج وتشجيع التبادل البرمجي[2].

ويستنتج ان الحكومتان العراقية واليوغسلافية عمدتا على تنويع العلاقات فيما بينهم، مما يعزز ويطور العلاقات بما يتوافق مع مصالحهما واهدافهما المشتركة، لذا شملت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية.

الخاتمة:

سعت الدراسة الى توضيح العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة (1980–1982)، لما لهذا الموضوع من أهمية في السياسة الخارجية العراقية، من خلال التعرف على الموقف اليوغسلافي من الحرب العراقية الإيرانية وما تلتها من الاحداث، اذ تمثل موقفها بالحياد ومشاركتها في لجنة النوايا الحسنة المنبثقة من حركة عدم الانحياز للتواصل الى حل عادل وسلمي للنزاع بين البلدين، ولم تقتصر العلاقات على الجانب السياسي بل شمل جانب الاقتصادي وجانب الثقافي، لذا تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ابرزها:

1. شهدت العلاقات العراقية اليوغسلافية استمرارية بعد ايار عام 1980 على نفس الوتيرة ما كانت عليه قبل تلك المدة، واسهمت العديد من العوامل والاسباب في استمرارية العلاقات الثنائية بينهما، ولعل أهمها ارتباطهما بحركة عدم الانحياز التي ساعدت على توثيق العلاقات الثنائية وتقارب وجهات النظر في المواقف السياسية، كما أن تدهور الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا جعل من العراق احد المنافذ للاستيراد والتصدير والحصول على القروض، فكان لتلك العوامل الأثر الواضح في تلاقي المصالح والأهداف المشتركة بين العراق ويوغسلافيا.

(1) المصدر نفسه، و13، ص81–82.
(2) المصدر نفسه، و36، ص193–199.

2. كان اعتراف العراق بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وحكومتها الجديدة اسهم في تعزيز العلاقات بين الطرفين، وفتح المجال واسعاً وعلى كافة المستويات، ولم تتوقف العلاقات العراقية اليوغسلافية بوفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو، بل أنها واصلت استمرارها في تلك العلاقات.
3. كانت يوغسلافيا تعاني من أوضاع سياسية واقتصادية متدهورة، وكانت تهدف من خلال علاقاتها مع العراق الى إيجاد حلول للخروج من تلك الأوضاع، كما أراد العراق من علاقاته مع يوغسلافيا إيجاد منفذ في السياسة الدولية، وخاصة وأن يوغسلافيا تعد من عمالقة عدم الانحياز، إذن يمكننا القول أن العلاقات بين الجانبين توافقت نتيجة للأهداف والمصالح المشتركة فيما بينهما.
4. سياسياً، كانت العلاقات مبنية على المصالح المشتركة والمواقف الموحدة اتجاه القضايا الدولية بما يتوافق مع سياستهما الخارجية ومبادئ حركة عدم الانحياز، ونلاحظ ذلك من خلال موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الإيرانية، إذ أنها كانت تحاول بكل الطرق السليمة إيجاد حل لتلك الحرب ضمن إطار حركة عدم الانحياز، وكما نجد يوغسلافيا أنها أيدت العراق الذي اظهرت مواقفه في وقف الحرب من خلال تأييده للجهود الدولية مخالفاً بذلك الموقف الايراني من تلك الجهود، في المقابل نلاحظ ان يوغسلافيا سعت الى توظيف الحرب لصالحها ولإنعاش وضعها الاقتصادي من خلال بيع الاسلحة للطرفين المتنازعين، على الرغم أنها من دعاة الى نزع السلاح، وفي الجانب الدبلوماسي والسياسي بين البلدين كان هناك تبادل مستمر في الزيارات والوفود الرسمية.
5. اقتصادياً، كانت حاجة الطرفين الى اكمال اقتصادهما بصورة فعلية من خلال عقد الاتفاقيات التجارية بين الجانبين، اذ تمثلت حاجة العراق الى المواد الاولية التي تدخل في الصناعة لمواكبه التطور الاقتصادي، في حين يوغسلافيا كانت حاجتها في انقاذ وضعها الاقتصادي، إذ كانت للاتفاقيات الاقتصادية اثرها في توسيع دائرة التجارة بين البلدين، إذ أرست دعائم الاقتصاد بموجب بنود الاتفاقيات المعقودة، كما ان منح القروض والتبادل التجاري اسهم في تطوير الوضع الاقتصادي بين البلدين.
6. ثقافياً، سعت الحكومة العراقية الى توظيف الخبرات اليوغسلافية في تطوير هذا الجانب، كما أن الحكومة اليوغسلافية حاولت الحصول على بعض الأخبار والأفلام الإخبارية من أجل تنشيط الوضع الإعلامي في بلادها، لذا سعى الطرفين الى عقد العديد من الاتفاقيات في هذا الجانب والتي اسهمت في تبادل الخبرات والدورات التدريبية بين الجانبين.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: الوثائق غير منشورة:

1. دار الكتب والوثائق العراقية، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 520201/221، يوغسلافيا (1980).

ثانياً: الوثائق المنشورة:

1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثائق الرسمية، الدورة 36، الجلسة العامة 34، الاحتفال الرسمي بالذكرى السنوية العشرين للمؤتمر الأول لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، بتاريخ 12 تشرين الاول 1981، نيويورك، 1982.
2. سجل العالم العربي (كانون الثاني– حزيران) 1974(وثائق. أحداث. آراء سياسية)، محرر جبران شامية، بيروت (د. ت).
3. وزارة الإعلام العراقية، العراق 25 عاما من مسيرة الخير، بغداد، 1993.
4. وزارة الثقافة والإعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية للفترة من أيلول 1980 وحتى نهاية عام 1983 ط2، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984.
5. وزارة الخارجية العراقية، مؤتمر السفراء آذار –نيسان 1980 ملحق تقارير البعثات العراقية، بغداد، د.ت.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

1. جبر، ضياء الدين رحمة الله (2019): فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام 1976، بابل: جامعة بابل، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
2. الحسني، ثائر صاحب شندل (2014): الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988، النجف: جامعة الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة.
3. خالد، رعد رضا محمد (2002): اليوميات والوحدة اليوغسلافية 1945–1980، بغداد: جامعة المستنصرية رسالة ماجستير غير منشورة.
4. الخشالي، عامر حسن ثابت (1988): حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة مقارنة في موقفهما تجاه القضايا العربية، بغداد: الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. سويلم، بيداء محمود احمد (2003): جوزيب بـروز تيتو حياتـه ومواقفه من القضايا العربية، بغداد: جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
6. عبدالرحمن، عبد شاطر(2013): جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد الى تفكك 1945–2008، الموصل، جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

7. عبهول، عبدالله شاتي (1995): تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق 14 تموز 1958– 8 شباط 1963، بغداد: جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. محمد، أمنة علاء (2020)، موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية (1980–1988)، النجف: جامعة الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. المحمدي، محمد علي صداع حرج (2012): موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الخليج الاولى 1980–1988، بغداد: جامعة الانبار، رسالة ماجستير غير منشورة
10. المغير، اسلام محمد عبد ربه(2016): الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988، فلسطين: الجامعة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
11. نمر، علي حسين (1997): القضية الفلسطينية في مؤتمرات عدم الانحياز1955–1983، بغداد: جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

رابعاً: الكتب

أ- العربية والمعربة:

1. الأسود، عبد الرزاق (د.ت)، موسوعة الحرب العراقية الإيرانية، المجلد3، دار العربية للموسوعات، بيروت.
2. تيتو، يوسيب بروز(1979): عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها، بلغراد.
3. الجميلي، عامر واخرون(1988): الحرب العراقية الإيرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب: الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة.
4. الزبيدي، حسن لطيف (2013): موسوعة السياسة العراقية، ط2، بيروت.
5. طوالبة، حسن محمد(1980): مبادئ الاساسية في سياسة العراق الخارجية، بغداد.
6. عبد القادر، شامل(2013): مجزرة قاعة الخلد تموز 1979 وحقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته، دار الجواهري، بغداد.
7. الفرزلي، نقولا (1982): عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، منشورات العالم العربي، باريس.
8. كاتزمان، كينيث (1998): الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره، ط3، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي.
9. كارديلي، ادوارد (د.ت): الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الجزائر.
10. كبة، بسام (1982): دور العراق في حركة عدم الانحياز، دار الرشيد للنشر، بغداد.
11. الكيالي، عبدالوهاب واخرون(1990): الموسوعة السياسية، ج4، ط2، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
12. نيل، ف.و. (1961): الاشتراكية التيتوية في يوغسلافيا، تعريب: يوسف شبل، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت.

13. هاشم، جواد (2003): مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1917- 2000، بيروت.
14. ياسر، فاطمة عبدالجليل (2017): العلاقات العراقية اليوغسلافية 1958-1980 دراسة تاريخية، مؤسسة نور للنشر، المانيا.

ب- الانكليزية:

1. Auty, Phyllis(1970): TITO A Biography, London.
2. Hanke ,Steve H. (2007): The Broom of Titoism, The Magazine of International Economic Policy , Washington.
3. Singleton, F. B.(1980): " Yugoslavia without Tito", The World Today, Royal Institute of International Affairs, Vol. 36, No. 6, London.
4. Tomasevich ,Jozo and Vucinich ,Wayne S.(1969): Contemporary Yugoslavia: Twenty Years of Socialist Experiment, University of California Press.

خامساً: البحوث الاكاديمية:

1. الاشعل، عبدالله (1981): انعكاسات الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، مجلة السياسة الدولية، العدد65، مؤسسة الاهرام.
2. التومي، زينب (2020): تداعي الحرب العراقية-الايرانية على السياسة الخارجية العراقية 1980-1988، مجلة حمورابي للدراسات، العدد36.
3. الحسني، ثائر صاحب شندل، الفياض، مقدام عبد الحسن (2018): موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد 48.
4. عبد الرحمن، عبد شاطر (2009): تفكك يوغسلافيا وانهيار مشروع صربيا الكبرى، مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد6، العدد 14.
5. عبدالوهاب، أيمن السيد (1988): حرب الخليج وإمكانات حظر تصدير السلاح لإيران، مجلة السياسة الدولية، العدد93، القاهرة.

سادسا: المجلات:

1. مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد65، تموز 1981.
2. مجلة وطن العربي الباريسية، العدد229، 3-9 تموز 1981.

سابعاً: الصحف

1. جريدة التأخي، العدد 1795، 19 كانون الأول 1974.
2. جريدة الثورة العراقية، العدد 3867، 28 كانون الاول 1980.

3. جريدة الثورة العراقية، العدد 4308، 4 اذار 1982.
4. جريدة الثورة العراقية، العدد 4333، 29 اذار 1982.
5. جريدة الثورة العراقية، العدد 4336، 1 نيسان 1982.
6. جريدة الثورة العراقية، العدد 4342، 7 نيسان 1982.
7. جريدة الثورة العراقية، العدد 4347، 12 نيسان 1982.
8. جريدة الثورة العراقية، العدد 4359، 24 نيسان 1982.
9. جريدة الثورة العراقية، العدد 4365، 30 نيسان 1982.
10. جريدة الثورة العراقية، العدد4349، 14 نيسان 1982.
11. جريدة الثورة العراقية، العدد4353، 18 نيسان1982
12. جريدة الثورة العراقية، العدد، 3859، 20 كانون الاول 1980.
13. جريدة الثورة العراقية، العدد 3633، 5 ايار 1980.
14. جريدة الثورة العراقية، العدد 3861، 22 كانون الاول 1980.
15. جريدة الثورة العراقية، العدد 4283، 7 شباط 1982
16. جريدة الثورة العراقية، العدد 4344، 9 نيسان 1982.
17. جريدة الثورة العراقية، العدد 4346، 11 نيسان1982.
18. جريدة الجمهورية، العدد 2208، 19 كانون الأول 1974.
19. جريدة الجمهورية العراقية، العدد 3908، 6 ايار 1980.
20. جريدة الجمهورية العراقية، العدد3911، 9 ايار 1980.
21. جريدة الوقائع العراقية، العدد2٧98 ، 13 تشرين الاول 1980.
22. جريدة طريق الشعب، العدد 381، 19 كانون الأول 1974.

ثامناً: المواقع الانترنيت:

23. قوياقوس، سعد داود، ثورة 14-30 تموز ثورة التحديات والانجازات الوطنية الكبرى، ج٧، شبكة البصرة،

http: //www. Al-moharer.net /mon252/kiryakos252e.htm.